

وَزَارَةُ الْجَاهِدِ وَذَوِي الْحَقُوقِ

في ضيافة أمجاد الجزائر
من قادة وأعلام المقاومة الوطنية

مُحَمَّدُ الْأَمَّاجُ بْنُ عَبْدِ الْمَالِكِ

الشَّيْفُ بُوْبَغْلَة

البَطْلُ الذِّي وَهَدَ الْجَزَائِرِينَ حَيًّا وَمَيِّتًا



كنوز الحكمة

Kounouz El-Hikma

1446 هـ - 2025 م

رقم الإيداع القانوني: جوان - 2025

الرقم: 9-464-60-9947-978

العنوان: حي المجاهدين رقم 32 - الجزائر

البريد الإلكتروني: kounouzelhikma@yahoo.fr



2025

جميع الحقوق محفوظة



في ضيافة أمجاد الجزائر
من قادة وأعلام المقاومة الوطنية

مَحَمَّدُ الْأَمْجَدُ بْنُ عَبْدِ الْمَالِكِ الشَّريفِ بُوْبَغْلَة

البطل الذي وَهَدَ الْجَزَائِرِينَ حَيَاةً وَمَيِّتًا

تأليف

أ.د بشير سعدوني أ.د حسين عبد الستار

تصميم

أمين مبارك

التدقيق اللغوي: أ.د علال يتور-د. سامية خامس-د. عائشة ابراهيمي

الأمانة: صليحة كبوش-أم الخير بن تركي



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



تصدير

إن صون الذاكرة التاريخية أولوية وطنية وواجب مقدس لتعزيز منظومة القيم وتعميق الهوية الوطنية وحماية الناشئة من التحديات المحترقة لأمن الذاكرة عبر الفضاءات السيرانية والتهديدات اللاتماثلية تعظيما للرهان السيادي للدولة الجزائرية، واليوم وفي ظل توجيهات رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون تضاعف الاهتمام بالذاكرة الوطنية تدوينا وتوثيقا وتخصيبا.

تأتي هذه السلسلة - الصادرة عن وزارة المجاهدين وذوي الحقوق - لتوثق المسيرة المحيطة لأعلام المقاومة الوطنية، ولتكرم قادتها العظام-بالتعرف على سيرهم العطرة والتأمل في مواقفهم البطولية التي شكلت محطات فارقة في تاريخ أمتنا، ولتستحضر التضحيات الجسام التي قدمها هؤلاء الأبطال ليظلوا مصدر إلهام للأجيال القادمة في طريق البناء والتنمية .

إن الجزائر المنتصرة عاكفة على تجميع وتوريث تاريخها المجيد للأجيال المتلاحقة بمختلف الوسائط والمقاربات بما من شأنه صيانة أمانة الشهداء والمحافظة على ذاكرتهم لنجعل منها منطلقا لاستكمال مسيرة بناء وتشبيد وطننا المفدى .

المجد والخلود لشهداءنا الأبرار

والسلام عليكم ورحمة الله

وَبَشِّرِ الْمَجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
بِالْجَنَّةِ الَّتِي كَانَتْ تَعْبُدُونَ فِيهَا
الْأَنْجِلِيَّةَ





بعد 166 سنة من الغياب القهري، عاد رفات البطل الشهيد
«بوبغلة» مسجى بالعلم الوطني، رفقة «ثلة» من صحبه يوم 5
جويلية 2020 ليحظى باستقبال رسمي وشعبي مهيب، قبل أن
يوسد تراب بلاده المسقي بدمه، ودم إخوانه الشهداء.
ولسان حاله كأنه يقول :

كل شيء يهون
من أجلك يا جزائر



مقدمة السلسلة

يتزامن صدور هذه السلسلة التاريخية الخاصة بثلة من رموز المقاومة الشعبية مع الذكرى السبعين لعيد اندلاع ثورة نوفمبر المجيدة التي سعت وزارة المجاهدين وذوي الحقوق لتجعل منها محطة مضيئة من محطات تاريخنا الوطني بما قامت بإنجازه من نشاطات تاريخية متعددة.

وهذا استجابة لتوجيهات القيادة السياسية العليا التي ما انفكت تؤكد على إيلاء أهمية خاصة لتاريخنا الوطني، وإحياء ذكرى رموزه عرفانا بما قدموه من تضحيات جليلة للوطن، إيماناً منهم أن الوطن أغلى من كلّ غال، وأثنى من النفس البشرية، فضحوا بها عن قناعة ورضى من أجله.

فإذا كان هؤلاء الأبطال قد أدّوا واجبهم كاملاً غير منقوص فعلى جيل الحاضر والمستقبل أن يحذو حذوهم، فيحفظ الأمانة ويصون الوديعة، ويسعى جاهداً لتظل راية المجد والحرية مرفوعة خفاقة في سماء الجزائر، ويكد ويجد لتتبوأ الجزائر مكانة الريادة في العالم في شتى الميادين.

وبذلك يكون - حقاً - خير خلف لخير سلف
المجد والخلود لشهداء الجزائر، والعزة والرفعة لها.

مقدمة:

المقاومة حق مشروع تكفله جميع الشرائع السماوية، والقوانين
الوضعية، والأعراف الإنسانية، بهدف استعادة السيادة
المسلوبة بجميع مضامينها؛ وهي ردّ فعل مناهض للوجود
الاستعماري، يمارس بطرق ووسائل مختلفة.

هذه الحقيقة أدركها الجزائريون حق الإدراك، بل مارسوها
ممارسة ميدانية، إذ ما إن احتلت بلادهم سنة 1830، وعاش
المحتل فيها فسادًا، حتى هبّوا جميعًا لمقاومة هذا المحتل الدخيل.
وقد تزعم هذه المقاومة أبطال أشاوس مثل الأمير عبد القادر،
والحاج أحمد باي، والشيخ أحمد بوزيان، وبن ناصر بن شهرة،
ومحمد المقراني إلخ...

ولم تقتصر قيادة هذه المقاومة على الرجال فقط، بل امتدت
أيضًا إلى النساء، فبرزت منهن بطلات ثوريات، مجاهدات
سجلن أسماءهن بأحرف من نور على صفحات التاريخ، منهن
الملكة تينينان التي دافعت عن شعبها وأرضها ضد الغزاة،
وديبيا (الكاينة) التي تصدّت للفاحين المسلمين، اعتقادًا منها
أن الهدف من الفتح، الغزو والاستيلاء على الأرض، وحين

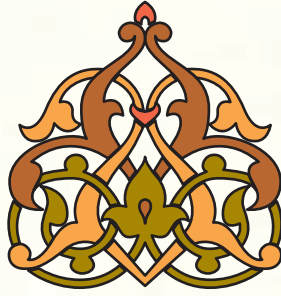
تبَيَّنَتْ لها الحقيقة أوصت ابنها بالدخول في الإسلام، والدفاع عنه. وهناك البطلة فاطمة نسومر التي قهرت عشرة جنرالات، ولقّنت الجميع درسًا في الشجاعة والبطولة، وحب الوطن والتضحية من أجله.

والقائمة طويلة من النساء والرجال الذين تصدّوا للمستعمر عبر تاريخ الجزائر الطويل، لا يتسع المجال لذكرهم.

وهذه الدراسة تتطرق إلى بطل منهم وهو محمد الأحمّد بن عبد المالك، المدعو الشريف بوبغلة، هذا البطل الذي جاء من الغرب الجزائري إلى منطقة القبائل، فاندمج بأهلها وكسب ودهم وتبنى ثقافتهم، وتصدّى للعدو الفرنسي معهم، بل قادهم في مواجهة مسلّحة طيلة سنوات ضد المستعمر.

ونتيجة ما لحق الفرنسيين على أيدي هذا البطل من هزائم متتالية، وخسائر بشرية كثيرة، واهتزاز سمعة جنرالاته؛ فقد صبّوا جام انتقامهم عليه، حين تمكّنوا منه، فقطّعت رأسه، ثم احتفظوا بمجمعته إلى جانب جماجم إخوانه المقاومين الجزائريين في المتحف الطبيعي، متحف الإنسان بباريس. وقد

استعادت الجزائر المستقلة مجتمه ودفنت في ثرى بلاده المحرّرة
بعد ما يزيد عن 166 سنة من استشهادها.
فرحم الله هذا البطل الذي وّحد الجزائريين حيّا وميتًا.





لوحة زيتية تجسد التحالف التاريخي بين لالة فاطمة نسومر والشريف بوبغلة في مقاومة العدو الفرنسي

مقاومة منطقة القبائل:

عرفت منطقة القبائل بمقاومتها للمحتل الفرنسي الدخيل منذ أن حلّ بالجزائر سنة 1830، فقد شارك سكانها في الدفاع عن مدينة الجزائر، وعرقلت توسعته، وتغلغله خارجها، حيث تصدّى له أشاوس منهم على سبيل المثال- بن زعموم المنتمي إلى قبيلة فليسة- الذي عمل كل ما في وسعه ليحول دون دخول الجيش الفرنسي إلى مدينة البليدة. وحين دخلها هذا الجيش خاض معه معارك طاحنة تكبد خلالها الفرنسيون خسائر جسيمة. كما خاض ضده معارك أخرى عديدة، منها

معركة بوفاريك خريف 1831 وكان يؤازره سيدي السعدي في إثارة القبائل ودعوتها للجهاد، وحمل السلاح، فشكّل الرجال ثنائيا متكاملًا، الأول (بن زعموم) صاحب السيف، والثاني (سيدي السعدي) صاحب فكر وتحريض على الجهاد، فقد كان ابن زاوية، والزوايا رفعت لواء المقاومة والذود عن الدين والوطن، واستمرت كذلك إلى أن طرد المحتل من البلاد. ولم يقتصر الأمر على هذين الرجلين المقاومين، بل استمر مشعل الجهاد والتصدي للعدومرفوعًا، إذ ما إن تنتهي مقاومة حتى تبرز أخرى.

لهذا بقيت منطقة القبائل غير خاضعة للاحتلال الفرنسي فقاومته لمدة طويلة، رغم الإصرار الفرنسي على بسط هيمنته عليها. ففي سنة 1833 تمكّن الفرنسيون من احتلال مدينة بجاية على أمل أن يكملوا السيطرة على المنطقة كلّها، لكن حالت بينهم وبين تحقيق غرضهم صعوبات وظروف عديدة منها:

- انشغال فرنسا بحروبها شرق البلاد وغربها، خاصة تلك التي خاضها الحاج أحمد باي شرق الجزائر، والأمير عبد القادر بغربها.
- تضاريس المنطقة الجبلية الوعرة، وتمسك السكان بقراهم الجبلية، حيث يسهل الدفاع عنها ويصعب اقتحامها.

- تردّد القادة السياسيين والعسكريين الفرنسيين في اتخاذ قرار غزو هذه المنطقة، خوفاً مما قد يصيبهم إن هم أقدموا على هذه الخطوة من خطر كبير في ظلّ عدم القدرة على اقتحام الطبيعة الجبلية القاسية.

- ما عُرف عن سكانها من قوة الشكيمة، وشدة العزيمة، ورفضهم قبول أي دخيل ليتحكّم فيهم، وهوما اعترف به المارشال راندون Randon الذي قال: «عملنا الكثير لكي نتغلّب على مقاومة الأهالي إلّا أننا بعيدون عن تحقيق خضوعهم الكامل». لكن الفرنسيين تأكّدوا أخيراً أنّه لا يمكنهم البقاء في الجزائر ما لم يسيطروا هيمنتهم الكاملة عليها، وأنّه لم يبقَ خارج نفوذهم في شمال البلاد إلّا القليل، فقرّر الحاكم العام آنذاك، المارشال بيجو Bugeaud، اقتحام منطقة القبائل، فهاجم الجيش الفرنسي برج منايل ودّلس وفليسة يوم 7 ماي 1844، ثم واصلوا حملاتهم المتتالية سنوات ما بين 1846 و1849، لكن في كلّ مرة كانت تتصدّى لهم المقاومة وتوقف زحفهم.

ومن هذه المقاومات مقاومة الشريف مولاي محمد، الملقب «بوعود»، ثم مقاومة محمد الأمجد بن عبد المالك المعروف بوبغلة ويسانده سي الجودي.

وفي 18 جانفي 1856 اشتعلت المقاومة في عمراوة العليا، ثم
توّجت هذه المقاومات بمقاومة لالة فاطمة نسومر 1854-1857.
مما أجبر الطرف الفرنسي، على الإستعانة بأكبر قادته
من أمثال الجنرال راندون Randon والماريشال ماكاهون
Mac-Mahon الذين قادوا قوات ضخمة لخوض العديد من
المعركة منها المعركة التي جرت يوم 11 جويلية 1857م، والتي
وقعت خلالها فاطمة نسومر أسيرة.





محمد الأحمء بن عبد المالك الملقب بـ: «بوبغلة»

مولء الشريف بوبغلة ونشأته :

هو محمد الأحمء بن عبد المالك؁ المدعو الشريف محمد الهاشمي الملقب بـ: «بوبغلة»؁ لأنه كان يركب بغلة في تنقلاته بين القرى والمداشر لزيارة بعض المشايخ الكبار ودعوتهم للجهاء؁ اختلفت الروايات في تاريخ مولءه؁ فبعضها يقول أنه ولد سنة 1810م وبعضها الآخر يقول أنه من موالء 1809م؁ والرأي الثالث أنه من موالء 1820م. كما اختلفت الروايات في أصله؁ فبعضها يرى أنه من الغرب من نواحي العطا؁ وقد يكون من أولاء سيءي عيسى بالءاورة عند آخري؁ وهناك من يقول أنه أصيل المنطقة ولم يأت من خارجها.

هذه الآراء المختلفة مردّها إلى أنّ الذين كتبوا عنه من
الفرنسيين، لم يؤرّخوا لحياته، بل ركّزوا على مقاومته فقط، فبقي
جزء هام من تاريخه مجهولاً تتضارب الأقوال حوله.
كما أنّه لم يكن غريباً عن بلاد زواوة، فقد كان يزورها مبعوثاً
من طرف الأمير عبد القادر، أوداعياً للجهاد، أوزائراً لإحدى
الزوايا المنتشرة بكثرة في هذه المنطقة.





صورة حلقة لتحفيظ القرآن الكريم

تكوينه:

تلقى محمد الأمد بن عبد المالك كسائر أطفال الجزائر آنذاك تعليمًا قرآنيًا، ثم قرّر والده أن يرسله إلى مدينة مليانة، حيث تتلمذ على يد علمائها في علوم الشريعة.

تدرّب في مدرسة الأمير عبد القادر الحربية، حيث انضم إلى صفوف جيشه، فتدرّب على المواجهة والقتال والانضباط العسكري، وعایش عن قرب خططه الحربية.

كما كان الأمير يرسله مبعوثًا أوداعيا للجهاد في بلاد القبائل، وهو ما يفسّر معرفته الجيدة بهذه المنطقة ومسالكتها وقبائلها، وسهولة ربط الصلات مع شيوخها وأعيانها.

صفاته:

كانت له حية سوداء، وبشرة سمراء، وأنف أفطس، ووجه عريض، وشفاه غليظة، وقامة متوسطة مكتملة. مفتول العضلات، عيناه كبيرتان، سوداوان. تظهر على شخصيته القوة والجرأة.

كان يتصف بالذكاء الحاد، والنظرة الثاقبة، ولديه بُعد النظر في كل القضايا التي يتطرق لها.

وقد تميّز بالشجاعة والحنكة السياسية والعسكرية، زيادة على كونه خطيباً مؤثراً، وعلى العموم فهو يملك شخصية قوية، ذات هبة ووقار، ومع ذلك فهو إنسان هادئ.



زواجه:

كان أول زواجه مصاهرة، أولاء سيءى عيسى، فرع أولاء سلطان بالءاءورة، أمّا زواجه الثانى فقد صاهر فيه حموأوبالى من قرية تازايرت فى بنى عباس، وفى بنى منءاس تزوء بامرأة ثالثة، ويعتقء أنّ زواج الشريف بوبغلة لأكثر من مرة كان يهءف من خلاله إلى إىءاء أقارب له فى مناطق مختلفة، يستطيع أن يعتمء عليهم وقت الشءة والمء. كءجنىءهم فى مقاومته للإءلال الفرنسى.



استعداداته للمقاومة:

حين اتخذ الشريف بوبغلة قرار المقاومة قام بعدة استعدادات وهي:

- 1 - تحديد الأهداف الرئيسية التي يجب ضربها في البداية، كبعض الضباط الفرنسيين المعروفين بغطرستهم وقهرهم للشعب والتنكيل به، واستهداف المراكز العسكرية للجيش الفرنسي.
- 2 - تحديد المناطق الاستراتيجية التي يمكن الالتجاء إليها إذا اقتضت الضرورة، مثل الجبال الوعرة، والمتاهات الغابية، والقبائل القوية المستعدة لحماية الثوار، والقادرة على ذلك.
- 3 - تحريض مختلف القبائل للانضمام إليه والمشاركة في المقاومة، حيث أخذ يرسل الشخصيات البارزة في المنطقة، وسكان جبال البابور والحضنة والمدية، ومليانة وجبال جرجرة، يدعوهم إلى الانضمام إليه لمحاربة الفرنسيين، وقد دعمه في ذلك «سي المختار بن قويدر التيطراوي»، حيث كان ينتقل من منطقة إلى أخرى، يدعو لحركته، التي امتدت إلى بجاية والبابور.

4 - الاستناد إلى الدين في جلب المؤيدين . له، فقد كان في خطبه ومناشيريه يستشهد بالآيات القرآنية، والأحاديث النبوية، لإثارة الحمية الإسلامية في النفوس، لأنه كان يعتقد أنّ الغاية الوطنية لا يمكن الوصول إليها إلاّ عن طريق الخطاب الديني. التركيز على إبراز مظالم المستعمر الكثيرة، والمجازر التي ارتكبتها في حق السكان العزل، ليقوّي بذلك عزيمة المقاتلين، ويبعث في نفوسهم روح الانتقام لما لحق بأهاليهم من ظلم وطمغيان. توظيف الدعاية الهادفة لاستمالة الناس، ورفع الروح المعنوية لهم، والإيمان بالنصر، ومن ذلك أنّه عيّن «الحاج مصطفى» خليفة له في جبال بوطالب وهو أحد أقارب الأمير عبد القادر، كما كان أصحابه يحملون مناشير يقرؤونها على الناس لإثارة الحمية الوطنية والدينية.



صورة تبرز استعداد الشريف بوبغلة لمواجهة العدو

انطلاق مقاومته :

بدأ الشريف بوبغلة مقاومته بهجوم، قرب أقبو وذلك يوم 10 مارس 1851، فكان النصر حليفه، مما أكسبه شعبية كبيرة، وإقبالاً كبيراً للناس على التجند في صفوفه.

أثارت هذه التحركات حفيظة السلطات الفرنسية، فأرسلت قوات معتبرة تحت أوامر ضباط وجنرالات أمثال دورين، بلانجي، بوسكي، كامو، للقضاء على الشريف بوبغلة ومقاومته.

قام الشريف بوبغلة بالتصدي للقوات الفرنسية، وخوض المعارك ضدها، ففي 10 ماي 1851 قام بالهجوم على الحامية الفرنسية ببجاية قصد تحريرها وجعلها عاصمة لثورته، ورغم أنّه لم يحرز انتصارًا كبيرًا في هذه المعركة، إلّا أنّها شكّلت دعمًا معنويًا كبيرًا لمقاتليه الذين تمكّنوا من الصمود أمام جيش فرنسي منظم، جيّد التسليح والتدريب.

يوم 1 جوان 1851 خاض الشريف بوبغلة معركة أخرى بوادي بوسلوم أمام قوات الجنرال بوسكي وكبّده خسائر معتبرة. وقد استغلّ ذلك النصر في إعادة تنظيم جبهته الداخلية، وإحياء روح الجهاد.



البطل الشريف بوبغلة من إحدى معاركه في مواجهة العدو الفرنسي

كما خاض معارك أخرى عديدة منها: معركة بوغني
يوم 30 أكتوبر 1851 ضد الجنرال بيليسي «Pélissier»، وقد
قام هذا الجنرال بصّب جام غضبه وانتقامه على السكان، من
قتل وحرق وتدمير ونهب لإخافة السكان .

واصل الشريف بوبغلة مواجهة القوات الفرنسية، فخاض
ضدها معركة يوم 25 جوان 1852 في منطقة أوزلاقن، كانت
هذه القوات بقيادة كامو، وتضم سبعة فيالق عسكرية ومدفعين
كبيرين وكتيبة من الفرسان، في الوقت الذي لم يكن مع بوبغلة
سوى خمسمائة رجل، وقد أدّى عدم تكافؤ القوى إلى انتصار
الفرنسيين الأكثر عدّة وعدداً.

قام بعدها العدو بإحراق معظم قرى المنطقة، والتنكيل
بسكانها بينما راح بوبغلة يتنقل بين القرى لكسب مزيد
من الأنصار و المؤيدين إلا أنه أُصيب بجروح في رأسه يوم
19 جويلية 1852 أثناء مواجهته مع أحد القادة الفرنسيين
حيث اضطر إلى التوقف مؤقتاً.

اعتماده على حرب العصابات؛

حين أدرك الشريف بوبغلة أنّ مواجهة العدو الفرنسي في حرب مكشوفة أمام اختلاف العدّة والعدد، والدعم المتواصل والمتزايد الذي يصل إلى القوات الفرنسية أصبح غير مُجدٍ، أدرك أنّ الحل الأمثل للتصدي لهذه القوات يكمن فقط في حرب العصابات وفعلاً بدأ في تنفيذ حرب الكر والفر، إذ أنّه كان يهجم على الجيش الفرنسي، ثم ينسحب معتمداً على السرعة والمفاجأة.



المرحلة الثانية من المقاومة

1853-1854؛

خلال المرحلة الأولى من المقاومة خاض الشريف بوبغلة العديد من المعارك ضد أشهر قادة الجيش الفرنسي من ضباط وجنرالات مثل: بلانجيني «Blangini»، ودي ونجي «Dewengi»، وكامو «Camou»، وبارال «Barral»، وبيجو «Bugeaud»، وغيرهم. وحقق انتصارات عديدة. وكمثال على ذلك قيام بوبغلة يوم 18 أوت 1851 بخوض معركة قرب بوغني ردت عليها السلطات الاستعمارية بحملة يقودها بيليسي «Pélissier» دامت شهرا كاملا.





من معارك الشريف بوبغلة ضد قوات العدو الفرنسي

وفي 25 جانفي 1852 وقعت مواجهة بينه وبين القوات الفرنسية التي يقودها بوسكي «Bosquet» وتضم ثلاثة آلاف عنصرا من المشاة الفرنسيين، أدت إلى وقوع خسائر كبيرة في صفوف الطرفين.

وتواصلت المواجهات بين الشريف بوبغلة و القوات الفرنسية سجالا إلى غاية 1854، وفي هذه السنة تمكن بوبغلة من تجديد مقاومته وتنظيمها، وقد تهيأت له الظروف عندما قامت السلطات الفرنسية بإرسال جيوشها إلى حرب القرم. عندها خاطب أتباعه قائلا:

«إنّ المناسبة قد حانت لطرد فرنسا من الجزائر، لأنها أصبحت ضعيفة جدًا ولا يتطلّب الأمر منا إلاّ مجهودات بسيطة لنلقى بهم في البحر».

لكن السلطات الفرنسية قوّرت القضاء عليه نهائياً، وعلى أتباعه والموالين له، فأرسلت حملة ضخمة بقيادة الجنرال راندون Randon سنة 1854 لإخضاع منطقة القبائل برمتها، كما استقدمت قوات إضافية من قسنطينة قادها الماريشال ماكاهون Marchel Mac Mahon وأخرى من العاصمة يقودها الجنرال كامو Camou، لتلتقي كلها في تيزي وزو، حيث وقعت مواجهات عنيفة بين المقاومين والقوات الفرنسية، الأمر الذي أثر على مقاومة الشريف بوبغلة.



أحداث أثّرت على مقاومته :

زيادة على الضغط العسكري الفرنسي المتواصل، هناك عوامل أخرى أثّرت على مقاومة الشريف بوبغلة نذكر منها :

1 - الإصابات التي كان يتعرّض لها القائد «الشريف بوبغلة» أثناء المواجهة المسلّحة مع العدو وهو ما حدث له في شهر أفريل 1853، حيث أصيب بجروح بليغة في رأسه بمسلولة، وحمل إلى عزازقة، ثم إلى بني جناد، ووضع في زاوية الشيخ العربي الشريف في قرية تازرورت للعلاج.

2 - قيام الجيش الفرنسي بحملات متتالية لإخضاع القبائل المساندة للشريف بوبغلة ودفعها إلى التخلي عنه، بل ومعاداته وهو مالم تنجح فيه.

ففي رسالة مؤرّخة في 26 ماي 1854 أوضح الجنرال راندون الأهداف من الحملات التي يقوم بها قائلا :

«إنّ هدي الأول هو ضرب قبيلة بني جناد التي قدّمت العون، في المدة الأخيرة للشريف بوبغلة الذي ينبغي أن يعاقب، ويكون عقابه درسًا للآخرين، وبعد ذلك أوجه جهودي للقبائل الأخرى التي تقع على الضفة اليمنى لوادي سيباو...».

نهاية البطل

الشريف محمد الأمجد بن عبد المالك :

حاول الفرنسيون التصدي له في كل ربوع منطقة القبائل، والقضاء عليه بقتله، أو أسره حيًا، أو على الأقل إجباره على الاستسلام، إلا أنهم فشلوا فشلاً ذريعاً أمام بسالته وقدرته على المواجهة.

كما أنهم حاولوا عزله عن القبائل التي تسانده، وتمده بالرجال والعتاد والمال، مستخدمين شتى الطرق لبلوغ تلك الغاية، لكن هذه القبائل، ظلت مخلصه له إلى آخر رمق في حياته، رافعة راية الجهاد مثل: بني راتن، ايشريضن، بني منقلات، وبني يني إلخ... وبنفس العزيمة والإصرار والإيمان بتحقيق النصر على العدو واصلوا الجهاد تحت قيادة لالة فاطمة نسومر فشكّلوا خطراً دائماً و تهديداً للمصالح والمراكز الفرنسية.

أمام هذا الفشل في القضاء على بوبغلة لجأ الفرنسيون إلى الحيلة والمكر والدهاء، حيث تمكنوا من رصد مكانه، وإصابته بطلق ناري في رجله، ليحاول بعد ذلك الفرار لكنه لم ينجح وتم

القضاء عليه بقطع رأسه وحملوه إلى حاكم برج بوعريـج الذي قام بعرض رأس الشهيد «الشريف بوبغلة» مع حصانه وسلاحه وثيابه والـحتم الذي كان يستعمله في مراسلاته، كمحاولة منه لردع السكان عن المقاومة، لكن على العكس من ذلك فقد زادهم هذا المشهد فخرا واعتزازا بقائدهم وتضحياته، من جهة واصرارا وعزيمة على مواصلة الجهاد لدحر هذا العدو الغاشم من جهة ثانية لتقوم بعد ذلك القوات الفرنسية بتحنيط رأس البطل الشريف بوبغلة وإرساله إلى فرنسا ليتم الإحتفاظ به في أحد متاحفها مع رؤوس شهداء مقاومين آخرين.





مجسمان للبطلان الشريف بوبغلة ولالة فاطمة نسور من متحف لالة فاطمة نسومر
بزاوية العيساوية، بلدية العيساوية، دائرة تابلاط، ولاية المدينة

علاقته بـ «لالة فاطمة نسومر» :

تُعَدُّ لالة فاطمة نسومر من أبرز وجوه المقاومة الشعبية الجزائرية في منطقة جرجرة. كانت تقدّس الحرية، وترفض الاستعباد والاستغلال. لهذا حين علمت بوجود الشريف بوبغلة وسمعت عن شجاعته في التصدي للمستعمر الفرنسي وانتصاراته المتوالية على القوات الفرنسية الغازية، وكذا ولاء القبائل له والتحاق الكثير من مقاومي جيش الأمير عبد القادر بمقاومته، رأت لالة فاطمة نسومر أنه من الضروري مساندته والمساهمة معه في الدفاع عن المنطقة، وسكانها، فانضمت للقتال إلى جانبه.

كان لقاؤهما (لالة فاطمة نسومر والشريف بوبغلة) حدثاً تاريخياً عظيماً. إذ كانت تساعد في تجنيد الأهالي، وتقاتل إلى جانبه. وفي إحدى المعارك أصيب إصابة كبيرة يوم 7 أفريل 1854، فاندفعت إليه تضمد جراحه وتؤازره وقالت له، «أيها الشريف لن تتحوّل لحيتك إلى عشب أبداً» بمعنى أنه رجل صنيدي، وسيبقى كذلك، ولن تذهب تضحياته سدى. وقد كانت شاهدة على تضحياته، مُقرّة ببطولاته، معجبة بدهائه الحربي، بعد وفاته واصلت المقاومة، مبرهنة عن شجاعة، وبطولة نادرة، وحنكة خلّدت اسمها عبر صفحات التاريخ، ولم تتمكّن فرنسا من القضاء على مقاومتها إلّا بعد أن وقعت في الأسر يوم 11 جويلية 1857.

بعد أن قاومت لمدة خمس (5) سنوات جاعلة بلاد القبائل مقبرة للعديد من ضباط وجنود الجيش الفرنسي، ورستخت في أذهان السكان كره المستعمر واستعدادهم الدائم لمقاومته، فظل اسمها مرسوماً على صفحات الجهاد البطولي في الجزائر.



استعادة الجزائر جماجم 24 مقاومًا من شهداء المقاومة الجزائرية من «متحف الإنسان» في فرنسا

عودة جمجمته إلى أرض الوطن؛

منذ سنوات خاضت الجزائر حملة للمطالبة باسترجاع جماجم المقاومين الجزائريين الموضوعة في متحف التاريخ الطبيعي «متحف الإنسان» بباريس، والتي تعد بمئات الجماجم.

وقد تمكنت الجزائر - فعلا - من استرجاع 24 جمجمة، منها جمجمة «الشريف بوبغلة» حيث دفنت بمقبرة العالية يوم 5 جويلية 2020 في تجمع مهيب، مهابة المجاهدين العائدين إلى وطنهم الحر في انتظار عودة باقي الجماجم الأخرى، لتوسد تراب الأرض التي ضحى هؤلاء المجاهدون من أجل تحريرها.



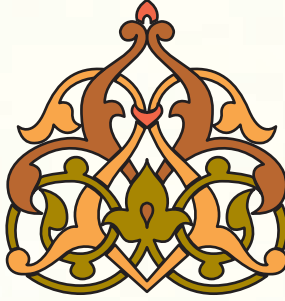
استعادة الجزائر جاجم 24 مقاوماً من شهداء المقاومة الجزائرية من «متحف الإنسان» في فرنسا

وقد وثّق الشاعر «إبراهيم قار» على رمزية عودة
الشهيد الشريف بوبغلة بقوله :

أهلا وسهلا بالشريف الماـجد
عاد الشهيد ويا له من عائد
للّـه درّك يا محمد أمجد
اللّـه أكبر مرحبا بالقائد

أما الشاعر الملهم «مفدي زكريا» فيقول في الإلياذة عن ثورة
محمد الأجد بن عبد المالك، المعروف بالشريف «بوغلة».

ويذكر أبو معزة للجمال صراع أبي بغلة في المغاور
وتحفظ سطيح لأبطاله وأبطال سرتا جليل المفاخر
ودام الصراع ولم تحب يوما شعاليه في القرى والحواسر
وكانوا البغاة فكنا المنايا وكانوا البغاة فكنا الكواسر



المصادر والمراجع باللغة العربية؛

- 01- الأشرف مصطفى، الجزائر الأمة والمجتمع، تر: حنفي بن عيسى، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1983.
- 02 - بشي يمينه، مآثر المرأة الجزائرية خلال قرن من الاحتلال، مجلة المصادر، ع 3، إصدار المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، دار الحكمة، للطباعة والنشر، الجزائر، 2000، ص. 220.
- 03 - بلاح بشير، تاريخ الجزائر المعاصر 1830-1989، ج 1، دار المعرفة، الجزائر، 2006.
- 04 - بوبغلة الشريف، موقع وزارة المجاهدين، نسخة محفوظة، 07 فبراير 2011، على موقع واي باك مشين.
- 05 - بوضرساية بوعزة، الجرائم الفرنسية والإبادة الجماعية في الجزائر خلال القرن 19م، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة نوفمبر 1954، الجزائر، 2007.

- 06 - جولييان شارل أندري، تاريخ الجزائر المعاصر،
الغزو وبدايات الاحتلال 1827-1871، ج 1، تر: جمال فاطمي
وآخرون، دار الأمة، الجزائر، 2008.
- 07 - خليفي عبد القادر، محطات من تاريخ الجزائر المجاهدة
1830-1962، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010.
- 08 - سعد الله أبو القاسم، الحركة الوطنية الجزائرية، الجزء
الأول، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 1992.
- 09 - فركوس صالح، المختصر في تاريخ الجزائر، دار العلوم للنشر
والتوزيع، الجزائر، 2002.
- 10 - عميراوي حميدة، محاضرات في تاريخ الجزائر الحديث، دار
الهدى، الجزائر، 2005.
- 11 - لونيسي رابح، تاريخ الجزائر المعاصر 1830-1989،
دار المعرفة، الجزائر، 2010.
- 12 - محمد الشريف سيدي موسى، مقاومة لالة فاطمة نسومر
للاستعمار الفرنسي كتاب جماعي، كفاح المرأة الجزائرية،
دراسات وبحوث، الملتقى الوطني الأول حول كفاح المرأة،
2007، طبعة خاصة بوزارة المجاهدين وذوي الحقوق.

12 - منور العربي، تاريخ المقاومة الجزائرية في القرن التاسع عشر،
دار المعرفة، الجزائر، 2006.

13 - يحيى بوعزيز، ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر
والعشرين، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، 1996.

14 - يحيى بوعزيز، سياسة التسلط الاستعماري والحركة الوطنية
الجزائرية من 1830 - 1954، دار البصائر للنشر والتوزيع،
الجزائر، 2008.



باللغة الأجنبية:

1. BERBRUGGER, les époques militaires de la grande Kabylie, Paris, Bastide, 1857.
2. Duc d'Isly Bugeaud, de la colonisation de l'Algérie- Colonisation militaire-Alger, 1847.
3. M. Daumas et Fabar, la Grande Kabylie étude historique, Paris, Hachette, 1847.
4. Malhis Ben Brahim, Hommes et femmes de Kabylie, T 1, ANA-YAS édition 2001.
5. Renaud, A. histoire de l'Algérie, Librairie Hachette, Paris, 1910.
6. Robin, Histoire du Cherif Bou bar ' la, Ed Adolphe Jourdan, Alger, 1884.
7. Rondon M, Mémoires du Maréchal Rondon, Tome 1, Typographie Lahure, Paris, 1875.



المصطلحات التاريخية الواردة في النص

جاك لويس راندون Jacques Louis (1795 - 1871)

Randon: عسكري وسياسي فرنسي، تدرّج في الرتب والمناصب.

تقلّد عدّة مناصب منها: حاكم عام للجزائر ومارشال عسكري.

ماكاهون Mac Mahon (1893-1808): عسكري وسياسي

فرنسي. شارك في الحملة على الجزائر سنة 1830 رُقي إلى رتبة

مارشال من قبل نابليون الثالث. تولّى رئاسة فرنسا 1873-1879.

بوعود: هو الشريف مولاي الملقب «بوعود» وهو أحد

المقاومين البواسل الذين عرفتهم الجزائر خلال القرن التاسع

عشر ضد الوجود الفرنسي بالجزائر.

بلاد الزواوة: اسم الزواوة يطلق على سكان منطقة القبائل.

بني عباس: قلعة بني عباس تقع ضمن سلسلة جبال الونوغة

على بعد 49 كيلومتر من مدينة برج بوعريريج. وهي حاليا،

تابعة لبلدية إغيل علي من ولاية بجاية التي تبعد عنها القلعة

بحوالي 100 كيلومتر.

المارشال بوسكي Maréchal Bosquet (1861-1810):

عسكري فرنسي، تدرّج في الرتب العسكرية إلى أن أصبح

مارشالا عمل في مناطق عديدة من الجزائر، اشتهر بشراسته، وتنكيله بالسكان.

ابن زعموم محمد: من قبيلة فليسة، وهي إحدى قبائل جرجرة. عمل على منع تقدم الجيش الفرنسي نحو البليدة وخاض معركة البليدة في بداية الاحتلال التي تكبد فيها العدو خسائر، ومُني بهزيمة شنعاء.

معركة بوفاريك 1831: قادها محمد ابن زعموم ضد القوات الفرنسية، ثم انضم بجميع قواته، وقبيلته (فليسة) إلى الأمير عبد القادر.

الحاج سيدي السعدي: من أسرة مرابطة من مدينة الجزائر، كان طموحاً، متديناً، شجاعاً، ساهم مساهمة كبيرة في إثارة القبائل ضد فرنسا في بداية الاحتلال حيث كان يدعو السكان إلى الجهاد وحمل السلاح.

الجنرال كامو 1792 - 1868: Générale Camou: جنرال فرنسي، وهو سياسي وعسكري، نال الصليب الأكبر لجوقة الشرف، وهو كغيره من الجنرالات الفرنسيين، ارتكب مجازر دموية كثيرة في حق الجزائريين.

إمابل جون جاك بيليسييه (1864-1794) Aimable Jean

Jacques Pélissier: عسكري فرنسي ودوق مالاكوف، تم تعيينه سنة 1860 حاكما عاما في الجزائر. شارك في الحملة على الجزائر، رقي إلى رتبة مارشال.

حرب العصابات Guerre de guérilla: وهي شكل من أشكال الحرب، تستخدم فيها مجموعات صغيرة من المقاتلين ويتم فيها الاعتماد على الكائن والتخريب، والغارات، والمواجهة الخاطفة، وتكتيكات الكر والفر، والتنقل، لمواجهة جيش تقليدي.

أوزلاقن Ouzellaguen: دائرة وبلدية في ولاية بجاية، بوادي الصومام انعقد فيها مؤتمر الصومام 20 أوت 1956 الذي كان محطة هامة في تاريخ الثورة خاصة والجزائر عامة.

بيوجون بتيست 1828 - 1907 Jean Baptiste Billo:

عسكري فرنسي، برتبة جنرال، ورجل سياسي معروف. حرب القرم: هي حرب وقعت بين الإمبراطورية الروسية، والدولة العثمانية في 4 أكتوبر 1853، واستمرت إلى سنة 1856. وكانت شبه جزيرة القرم مسرح المعارك والمواجهات.

الأسئلة التمرين الأول:

إملاً الفراغات بما يناسب:

الشريف بوبغلة اسمه هو..... تلقى

في البداية تعليماً..... و.....

ثم أرسله والده إلى مدينة.....

حيث تتلمذ على يد الشيخ..... في

..... و..... ثم

انضمَّ إلى مدرسة..... الحربية وكان الأمير

عبد القادر يرسله مبعوثاً أوداعية للجهاد إلى منطقة

..... كانت تظهر على شخصيته....

..... و..... ويتصف

ب..... أرسلت فرنسا عدة

جنرالات للتصدي له منهم.....

..... و.....

..... و.....

الءى صبّ ءام غضبه على السكان؁ وءن أءرك بوغلة
أن مواءة العءومباشرة؁ أصبحت غير مءءة اءبع أسلوب

.....

.....



التمرين الثاني:

علّل ما يلي:

عدم توقف الثورات في الجزائر من 1830 إلى 1962.

أطلق على محمد الأحمّد بن عبد الله لقب «بوغلة».

المعرفة الجيدة للشريف بوغلة لمنطقة القبائل.

تعدّد زوجات الشريف بوغلة.

التجأ الشريف بوغلة لحرب العصابات.

تمكّن الفرنسيون من القضاء على ثورة الشريف بوغلة.



التمرين الثالث:

اسءعن بالمراجع وعرف ما يلي:

قبيلة أولاء رباح؁ حمءان بن عثمان ءوكة؁ زاوية طوكة؁
الحرب البروسية الفرنسية؁ الجمهورية الفرنسية الثالثة؁
الطرق الصوفية؁ زاوية كرزاز.



التمرين الرابع:

اختر من المجموعة «ب» ما يناسب المجموعة «أ»

المجموعة «ب»	المجموعة «أ»
1833	بدأت المقاومة الجزائرية منذ
18 جانفي 1856	بقيت منطقة القبائل غير خاضعة للمحتل الفرنسي مدة
30 أكتوبر 1851	تمكّن الفرنسيون من احتلال بجاية سنة
05 جويلية 2020	ظهرت المقاومة في عمراوة العليا يوم
27 سنة	وقعت لالة فاطمة نسومر أسيرة بتاريخ
10 ماي 1851	هاجم الشريف بوبغلة الحامية الفرنسية ببجاية يوم
19 جويلية 1852	وقعت معركة بوغني يوم
1830	أصيب الشريف بوبغلة بجروح في رأسه يوم
10 جويلية 1857	أصيب بوبغلة إصابة كبيرة في معركة وقعت يوم
07 أفريل 1854	أعيد دفن جمجمة بوبغلة بمقبرة العالية يوم

قول مأثور:

«حين تكون الإرادة الصادقة، والعزيمة الفولاذية الحسنة والإصرار على تجاوز الصعوبات والتحديات والعوائق. تتحقق الأهداف مهما كان نوعها، وهو ما عبّر عنه الشاعر التونسي أبو القاسم الشابي بقوله:

إذا الشعب يوما أراد الحياة
فلا بد أن يستجيب القدر.



الفهرس

09	مقدمة
12	مقاومة منطقة القبائل
16	مولد الشريف بوبغلة ونشأته
18	تكوينه
19	صفاته
20	زواجه
21	استعداداته للمقاومة
23	انطلاق مقاومته
26	اعتماده على حرب العصابات
27	المرحلة الثانية من المقاومة 1853-1854
30	أحداث أثرت على مقاومته
31	نهاية البطل محمد الأمد بن عبد المالك
33	علاقته بـ «لالة فاطمة نسومر»
35	عودة جمجمته إلى أرض الوطن
38	المصادر والمراجع
42	المصطلحات التاريخية
45	الأسئلة
52	الترجمة باللغة الإنجليزية

**In the Hospitality of Algeria's Glories
Leaders and Icons of
the National Resistance**

**Mohamed El-Amjad
Ben Abdelmalek
(El-Sharif Boubeghla)**



Introduction

Resistance is a legitimate right recognized by divine, civil, and human laws, meant to restore lost sovereignty. The Algerian people fully embraced this right, launching a wide range of resistance movements military, political, and cultural immediately after the French occupation began in 1830. This resistance was led by numerous heroes, both men and women, including Emir Abdelkader, Ahmed Bey, Fatma N'Soumer, Queen Tin Hinan, and Dihya. These figures defended the land with unmatched courage, leaving a lasting mark on Algerian history.

Among them stood Mohamed El-Amjad Ben Abdelmalek, better known as El-Sharif Boubaghla, who traveled from western Algeria to Kabylie. He quickly gained the trust of the local population, adopted their culture, and led them in an armed resistance against French colonization for several years. Despite facing a powerful and well-equipped enemy, Boubaghla's bravery and leadership inflicted heavy losses on the French army, leading them to target him with vengeance.

After his eventual capture, the French brutally executed him, cutting off his head while he was still alive and displayed his head, horse, clothing, and personal seal to terrorize resisting tribes. His skull was preserved in the Musée de l'Homme

in Paris for over 160 years. It was only after independence that Algeria reclaimed his remains and buried him in the soil he fought for.

El-Sharif Boubaghla remains a powerful symbol of Algerian unity, sacrifice, and the enduring spirit of resistance.



Birth and Early Life:

Mohamed El-Amjad Ben Abdelmalek, also known as El-Sharif Mohamed El-Hashemi, earned the nickname “Boubeghla” due to his use of a mule for transportation. Historical accounts vary regarding his birth date some sources claim he was born in 1810, others in 1809, while a third opinion suggests 1820. His origins are also debated: some assert he hailed from the west, near El-Attaf, or from Ouled Sidi Aïssa in El-Athouna.

These conflicting narratives are largely due to the fact that most French accounts focused solely on his resistance activities, neglecting to document his early life. As a result, much of his personal history remains obscure and disputed.



Education and Training:

Mohamed El-Amjad Ben Abdelmalek received a Qur'anic education before pursuing Islamic jurisprudence studies in Miliana. He later trained at Emir Abdelkader's military academy, where he joined the ranks of the Emir's army. There, he gained experience in combat, military discipline, and strategy.

He was also dispatched as a delegate of Emir Abdelkader to the Kabylia region, which explains his deep knowledge of the area, its terrain, tribes, and notable leaders, allowing him to build strong ties with the local sheikhs and dignitaries.

Personal Traits:

He was of average height, muscular build, dark-skinned, with large eyes and a black beard. Renowned for his intelligence, bravery, and strategic acumen, Boubeghla was also a charismatic speaker.



Marriages:

El-Sharif Boubaghla married three times, and it is believed that through these marriages, he aimed to establish familial ties and connections that he could rely on in times of hardship and struggle, particularly for recruiting support in his resistance against the occupier.

1.His first wife was Fatima, daughter of Yahya Ben Aïssa from Ouled Sidi Aïssa, a branch of Ouled Soltane in El-Athouna.

- His second was Yamina, daughter of Hamou Oubali from the village of Tazairt in Beni Abbas.
- The third was Tassadit, daughter of Omar Naït Mohand El-Hadj from Beni Mendass.



Preparations for Resistance:

Upon resolving to take up arms, Boubeghla undertook several strategic steps:

1. Identifying key initial targets.
2. Securing strategic fallback zones in case retreat became necessary.
3. Mobilizing tribal alliances and urging them to join the resistance.
4. Using religion as a rallying call for jihad.
5. Launching morale-boosting propaganda, while appointing trusted local commanders, such as Hajj Mustapha



The Onset of Resistance by Mohamed El-Amjad Ben Abdelmalek (Boubeghla):

El-Sharif Boubaghla's resistance began with an attack on the French forces on March 10, 1851. His victory in that battle increased his popularity and encouraged many people to join his ranks.

He fought several major battles against the French in Béjaïa, Oued Bousselm, Boghni, and Iouzlaguen, achieving victories in many of them despite the French army's superior equipment and numbers.

However, on July 19, 1852, he was wounded in the head during a confrontation with a French commander, forcing him to pause his campaign temporarily.



Reliance on Guerrilla Warfare

Sharif Boubeghla realized that engaging the French enemy in open warfare was no longer effective, given the imbalance in arms and numbers, as well as the continuous and increasing reinforcements received by the French forces. He came to the conclusion that the only viable strategy to confront such a powerful army was through guerrilla warfare.

Accordingly, he began to implement guerrilla tactics hit-and-run operations attacking French troops and then retreating swiftly, relying on speed and the element of surprise.



The Second Phase of Resistance (1853–1854)

In the first phase of resistance, Boubeghla fought fierce battles against several prominent French generals and officers, including Blangini, Dewengi, Camou, Barral, and Biew, achieving notable victories.

The confrontations between the two sides continued back and forth until 1854. In that year, El-Sharif Boubaghla was able to revive the resistance, as circumstances became favorable when the French authorities sent their troops to fight in the Crimean War.

Sensing a threat, the French authorities launched a decisive campaign to crush him and his supporters. They dispatched a large force under General Randon to subdue all of Kabylia. Additional reinforcements came from Constantine, led by Marshal MacMahon, and from Algiers, led by General Camou. All converged on Tizi Ouzou, where intense battles erupted. Due to overwhelming numbers and firepower, the balance eventually tipped in favor of the French. This had an impact on El-Sharif Boubaghla's resistance.

Events That Weakened the Resistance of Mohamed El-Amjad Ben Abdelmalek

In addition to the continuous French military pressure, other factors affected El-Sharif Boubaghla's resistance and hastened its downfall, including:

- 1.The injuries sustained by the leader, El-Sharif Boubaghla, during armed confrontations with the enemy.
- 2.The successive campaigns launched by the French army to subjugate the tribes supporting El-Sharif Boubaghla, pushing them to abandon and even turn against him. While these efforts were largely unsuccessful, they still had an impact.
- 3.El-Sharif Boubaghla was subjected to an assassination attempt. Although the attempt failed, it left negative effects on him.



The End of the Hero Mohamed El-Amjad Ben Abdelmalek (Boubaghla)

The French attempted to confront him throughout the Kabylie region, aiming to eliminate him by killing him, capturing him alive, or at the very least forcing him to surrender. However, they failed miserably in the face of his bravery and remarkable ability to resist. They also sought to isolate him from the tribes that supported him and provided him with men, equipment, and funds, resorting to various military and dishonorable tactics to achieve that goal. While they succeeded with some tribes, they failed with others. Unable to defeat Boubaghla militarily, the French resorted to deceit, cunning, and manipulation, offering rewards to their followers to capture or kill him. Eventually, they succeeded: his head was severed and taken to the governor of Bordj Bou Arréridj, who publicly displayed the head of the heroic martyr El-Sharif Boubaghla, along with his horse, weapon, clothing, and the seal he used for correspondence as a warning to anyone who dared rebel against France. His head was then embalmed and sent to France, where it was kept in one of its museums, alongside the heads of other resistance martyrs.

The Relationship Between Mohamed El-Amjad Ben Abdelmalek and Lalla Fatma N'Soumer

A strong bond of resistance united Mohamed El-Amjad Ben Abdelmalek (Boubeghla) and Lalla Fatma N'Soumer. She stood beside him in battles and played a key role in mobilizing the population to support the uprising. Lalla Fatma supported him not only in combat but also in tending to his wounds. Together, they formed one of the most iconic and influential resistance duos in Algerian history.

The Return of His Skull to His Homeland

Algeria succeeded in repatriating 24 skulls of Algerian resistance fighters that were kept in the Musée de l'Homme (Museum of Mankind) in Paris, where hundreds of such remains were held. Among them was the skull of Mohamed El-Amjad Ben Abdelmalek, known as Boubeghla. It was ceremoniously laid to rest at El Alia Cemetery on July 5, 2020, in a solemn national tribute befitting the heroes who had returned to their liberated homeland.

Poet Ibrahim Qar memorialized the symbolic return of Boubeghla in verse:

Welcome, O noble Boubeghla, with pride and grace,
The martyr has returned what a glorious embrace!
O Mohamed Amjad, you've honored your trace,
God is great welcome, commander of this place.